

[٥]

دور المتاحف الفنية فى تنمية بعض مهارات التفكير  
البصرى لدى طفل الروضة

إعداد

د. رحاب الشرقاوي

كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية



## دور المتاحف الفنية في تنمية بعض مهارات التفكير البصرى لدى طفل الروضة

د. رحاب الشرقاوي\*

### ملخص البحث:

يعرض البحث الحالي لدور متاحف الفن كبيئة تعلم بصرى ثرى بالصور والرموز والألوان والأشكال والأحجام والمعروضات المجسمة والمسطحة في تحويل المجردات بالنسبة لطفل الروضة الى محسوسات ذات ابعاد معرفية ووجدانية توجه الى نمو المهارات العقلية والادائية معا. كما يوضح البحث طبيعة التفكير البصرى ومهاراته في ضوء النظريات العلمية التربوية والنفسية واثارة الى البعد الفسيولوجي الموضح لعمل الدماغ وأساليب معالجة المعلومات بين فصى المخ، ومدى تأثير البيئات الفنية (كمتاحف الفن) بصفة خاصة والتي تعتمد على استثارة الحواس وتوظيفها للتعلم بالربط بين وظائف فصى المخ لاتمام عملية التفكير البصرى ذا الأهمية البالغة لتحقيق الابتكارات والابداعات بكافة الجوانب العلمية والأدبية مبكرا.

وهدف البحث الحالي الي:

- ١- توظيف كافة إمكانات بيئة متاحف الفن (بمحافظة الإسكندرية) لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى أطفال عينه البحث.
- ٢- توفير برنامج متحفى يساعد المربين المتحفيين ومعلمات الروضة المصرية على استثمار جوانب المتاحف الفنية لتنمية مفاهيم نوعية لدى الأطفال من خلال تفكيرهم البصرى.

\* كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية.

٣- اعداد مقياس للتحديد الكمي لمدى نمو مهارات التفكير البصري لدى أطفال عينة البحث.

وتمثلت أدوات البحث الحالي في: مقياس مهارات التفكير البصري لطفل الروضة، وبرنامج متحفى قائم على إمكانات المتاحف الفنية بمحافظة الإسكندرية.

أما حدود البحث فقد اقتصر البحث بالتطبيق على عينة من أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال قوامها (ستون) طفل وطفلة من الذكور والاناث (٣٠) بالمجموعة التجريبية (٣٠مجموعة ضابطة) بروضة بلقيس - محافظة الإسكندرية.

وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات أطفال العينة بالبحث وجود تأثير فاعل لمتاحف الفن بمحافظة الإسكندرية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة بنسب متباينة. وكذلك عدم وجود فروق بين نتائج أطفال العينة من الذكور والاناث في نمو مهارات التفكير البصري من خلال بيئة المتاحف الفنية.

وقد أوضح البحث اجرائيا لمصطلح المتاحف الفنية- مهارات التفكير البصري- طفل الروضة.

### Abstract:

Displays The current research the role of art museums as a visual learning environment is rich in images, symbols, colors, shapes and sizes and The stereoscopic and flat representations in the transformation of abstractions for the kindergarten child into sensations with cognitive and sentimental dimensions tend to develop both mental and performance skills..

The research also clarifies the nature of visual thinking and its skills in the light of scientific and educational theories and psychological reference to the physiological dimension shown to the work of the brain and methods of information processing between the brain and the extent of the impact of artistic environments (museums art) in particular, which depends on the stimulation of the senses and use to learn by linking the functions of the brain to complete The process of visual thinking is of the utmost importance to achieve innovations and innovations in all scientific and literary aspects early.

The current research goal is to:

- 1- Utilizing all the possibilities of the art museum environment (Alexandria governorate) to develop the visual thinking skills of children of the same type.
- 2- Provide a museum program that helps the teachers and teachers of the Egyptian kindergarten to invest the aspects of art museums to develop the concepts of quality in children through their visual thinking.
- 3- Prepare a measure to quantify the growth of visual thinking skills among children in the research sample.

The search tools: based on the visual thinking skills meagerment of the Kindergarten and a museum program based on the potential of art museums in Alexandria Governorate.

The search limits: The study was limited to a sample of children of the second stage in kindergartens consisting of (60) male and female children (30 in the experimental group) (30 control groups) in (educational center)kindergarten faculty - Alexandria university - Alexandria governorate.

The results of the statistical treatment of the scores of the sample children showed that there is an effective effect for the art museums in Alexandria governorate in developing some visual thinking skills among kindergarten children with different percentages. As well as the absence of differences between the results of the sample children of males and females in the growth of visual thinking skills through the environment of art museums.

Explain the theoretical research of the term museums art-visual thinking skills - kindergarten child.

## مقدمة:

يلعب الفن دوراً كبيراً في إيقاظ حواس الطفل وتدعيم مداركه المتنوعة ومنها الإدراك البصرى والحسى، ويذكر جالاس "Gallas" ان الاطفال يستخدمون كل من حاسة النظر وحاسة اللمس للتعليم من خلال الانشطة والممارسات الفنية، ومن خلال الخبرات الفنية يُصبح الاطفال اكثر نمواً في الخبرات الحسية التى تعزز فهم اكبر للمفاهيم العقلية والمرتبطة بالمواد العلمية.

وهنا يتضح لنا جلياً اهمية متاحف الفنية فى تعميق الحس البصرى امتداداً الى التفكير من خلال انتقال الاثر والمعنى الذى انفعلى به الفنان اثناء عمله الى جمهور المشاهدين ليحدث بذلك الثقافة والوعى والمعرفة عن طريق الصورة، والنماذج المتنوعة المعروضة لفكر وتراث الدولة. فالتاحف بيئات ثرية بالتنوعات الفنية والفكرية والثقافية ومحفزة لمرتاديه وبخاصة من الأطفال الصغار للتساؤل والبحث والاستكشاف وتتيح من خلال برنامجها المتحفى المصمم تربوياً تحقيق تعلم بصري متعمق وراسخ بالاذهان.

وتعتمد قدرة الفرد على قراءة الصورة وتفسيرها لفهم معناها على تحليل الصورة الى عناصرها وهذا يعنى القدرة على التحليل البصرى، كما تعتمد قدرة الفرد على وصف عناصر الصورة او المقارنة بين عناصر الصورة الواحدة على التمييز البصرى، ولاستخلاص المعلومات من الصورة يعتمد الفرد على قدرة الترجمة البصرية، أى تحويل الشكل الى صورة لفظية. ولإنتاج نماذج بصرية جديدة يتطلب ذلك تجميع وتركيب وتنظيم عناصر الشكل البصرى بطريقة معينة.

وتؤكد البحوث العلمية ان الاطفال الذين يربون على ممارسة تجارب فنية خاصة بهم يحصدون منافع فى الجوانب العقلية والمعرفية, وان دراسة الفنون البصرية تُحسن قدراتهم على التنظيم, التحليل, التمييز وغيرها من المهارات والعمليات العقلية العليا وصولاً الى الابداع فى اطار يتسم بالحيوية والنشاط لاستدعاء الافكار بصورة بصرية بما يحقق النمو فى كافة الجوانب لدى المتعلمين.

وقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان عن كافة الكائنات الحية بنعمة العقل والتفكير ليستخدمها فى مواجهة الصعوبات والمشكلات بكافة مناحى الحياة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً.

فالتفكير الانسانى ظاهرة نمائية تتطور عبر المراحل العمرية للافراد من بداية الطفولة المبكرة وحتى البلوغ.

وقد تعددت وجهات النظر العلمية حول ماهية التفكير, فجاء اصحاب الاتجاه المعرفى بتحديد التفكير كنتاج لعدد من العمليات العقلية كإدراك المثير, وترميزه, والاسترجاع من الذاكرة, وتكوين المفاهيم واتخاذ الاحكام واستخدام اللغة.

بينما يرى اصحاب المدرسة السلوكية ان التفكير هو الخبرة او التعلم الذى يتشكل نتيجة العلاقة بين المثير والاستجابة, وان المثيرات الضمنية والتعزيزات تلعب دوراً هاماً فى تشكيل السلوك وحدوث التعلم.

وهذا يوضح اهمية التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة, حيث تتكون الاطر الفكرية المرجعية التى يستمر الطفل فى الرجوع اليها لتفسير الاحداث طوال حياته, والتى يمكن ان نطلق عليها "عملية البرمجة الدماغية للطفل".



فدماغ الطفل يُبرمج من خلال المثيرات التي تُنقل من خلال الشعيرات الرابطة بين النيرونات (Nenruns); وهى تشبه قطع السيليكون (Silicion Chips) فى الحاسوب, وتوجد فجوة ميكروسكوبية تسمى ساينابس (Synaps) تعمل كمصفى للنبضات الكهربائية والرسائل المتبادلة بين الخلايا العصبية (النيورونات).

وتنتقل تلك النبضات بواسطة طاقة ذات طبيعة كيميائية كهربائية من نيرون إلى آخر خلال شعيرات رابطة تسمى اكسونات (Axons) وندرايت (Dendrits) يصل عددها الى عشرة آلاف نقطة ارتباط للنيرون الواحد.

وقد منحنا الله سبحانه وتعالى ما يزيد على عشرة مليارات نيرون وبالتالي تصل نقاط الارتباط لدى الانسان الى حوالى مائة الف مليار نقطة, وتعد نقاط الارتباط التى تقع على القشرة الخارجية للدماغ قاعدة التفكير ومركز الوعى للإنسان, كما انها المسؤلة عن معالجة المعلومات (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٩).

ويحدث التعلم لدى الانسان عندما تكرر النيرونات انماطاً من أنشطة معالجة المعلومات فتنتقل من مرحلة التدريب الى مرحلة الخبرة; وكلما زادت ممارسة الطفل لانشطة التعلم زادت قدرة الدماغ على القيام بعمليات التفكير. والتفكير الناجح هو الذى يستمد من خصائص شقى المخ (الايمن والايسر) ويربطهما معاً, حيث توضح ابحاث وظائف الدماغ ان الشق الايمن للمخ يختص بالامور الذوقية والجمالية والموسيقية والاحلام وادراك واستيعاب الفضاء والحيز والحجوم, اما الشق الايسر للمخ تتركز فيه القدرات المنطقية والعددية والحسابية والتحليلية (فتحي الزيات، ٢٠٠٣).

والتفكير البصرى كنمط من انماط التفكير ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية، ويترتب على ذلك ادراك علاقة او اكثر تساعد على حل مشكلة او الاقتراب من الحل.

وفى ضوء تعدد الاطر النظرية لتعريف التفكير البصرى "Visual Thinking" ما بين كونه القدرة على التصور البصرى، والقدرة على الترجمة البصرية، القدرة على التمييز البصرى، والقدرة على التحليل البصرى، القدرة على التنظيم البصرى، والقدرة على انتاج نماذج بصرية جديدة، نستطيع ان نستخلص بأن التفكير البصرى هو قدرة عقلية مركبة تتكون من ستة قدرات بصرية فرعية، قد يستخدم الفرد قدرة بصرية واحدة او اكثر فى الموقف البصرى الواحد.

فالتفكير البصرى يُسهم فى فهم المتعلمين للمفاهيم المجردة عن طريق تحويل المعلومات اللفظية المجردة الى معلومات بصرية يتم التعبير عنها من خلال استخدام الرموز البصرية المختلفة.

### مشكلة البحث:

اصبح تنمية وتطوير الأطفال حجر الزاوية لاتمام التطورات المستقبلية بكافة المجتمعات وبخاصة البلدان النامية ومنها مصر. وبالبحث عن سبل تحقيق الرؤية البصرية لمفاهيم التعلم نجد متاحف الفنية إحدى وسائلها حيث تملك قوة الجذب لاستثارة حواس الطفل وتعتمد مقتنياتها على اللون، الشكل والحجم وكذا التسطيح والتجسيم.

وعلى الرغم من توافر تلك الخصائص بمتاحف الفن المصرية نجد فجوة كبيرة لاستثمارها وتجاهل او تناسي قيمتها كوسيلة من وسائل التعلم البصرى والتي تسهم فى تيسير التعلم للاعداد الكبيرة المتزاحمة بفصول

الروضات الحكومية وخفض زمن تعلمهم وتكاليفه الاقتصادية الباهظة والغير متوفرة الا اننا مازلنا نضيق ونطيل حصار أطفالنا المكبلين بمناهج النشاط المغلق داخل جدران الروضة والتي لا تسمح بإثارة الخيال، بل تقتصر على استخدام الجانب الأيسر للمخ والمختص بعمليات معالجة الأفكار المنطقية دون ربطها بالجانب الأيمن للمخ والمختص بمعالجة الأفكار الابداعية لدى الطفل.

وقد أظهرت نتائج الأبحاث العلمية أن التذكر من خلال الرؤية يصل إلى ٨٠% وهو ما لا تستطيع أن تصل إليه أنواع الذاكرة الحسية الأخرى (Fisher, R, 2010)، ولكن نعبر من الذاكرة إلى القاعدة الهامة التي اعتمدت عليها الكثير من الاكتشافات والابتكارات المهمة في المجال العلمي والهندسي وهو التفكير البصري من خلال ترجمة وتمثيل المفاهيم والعلاقات المجردة اللفظية بأشكال بصرية، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات كدراسة (winner Ellen , 2000)، دراسة (Margret Burchenal and others, 2007).

وبدراسة طبيعة التفكير البصري نجده يساعد على الربط بين معالجة الأفكار المنطقية والابداعية بدرجة عالية للتواصل بين جانبي المخ سواء بصورة فردية أو من خلال تفاعل مجموعات العمل. فالتفكير البصري يسهم في استيعاب المعلومات بسرعة وإتقان من خلال الصورة وعناصرها.

فالصورة أو العمل الفني تعمل على تبسيط الأفكار وتحويل المجردات إلى محسوسات تسهم في استحضر الطفل للموضوعات وإدراك أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها وهو ما تحققه البيئة المتحفية الفنية بسهولة ويسر وتكلفة مادية أقل.

كما يسهم التفكير البصري في فهم الرسائل التعليمية البصرية من خلال ربط الافكار والمعلومات، وتيسر الفهم الرياضي والتعامل مع الارقام، وتحقق نمواً للقدرة الكلية لرؤيا الموقف انتقالا الى التفاصيل والذي يسمح بتيسير عملية التعلم لدى أطفال الروضة ( Fisher. R, 2010).

وهذا يوجهنا في هذا البحث إلى أهمية استغلال متاحف المتناثرة في ارجاء الوطن لتحقيق التعلم البصري وفاعليته في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة بما يسهم في اعداد مبدعين يتفهمون البيئة المحيطة من خلال لغة الشكل والصورة (Cam, 2006).

### تساؤلات البحث:

- ١- ما أهمية التفكير البصري لطفل الروضة؟
- ٢- ما دور المتاحف الفنية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة؟
- ٣- ما مدى تأثير متحف الفن في نمو مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة؟
- ٤- ما مدى نمو مهارات التفكير البصري الست بالبحث الحالي لدى اطفال العينة؟

### فروض البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير البصري لطفل الروضة.

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط مهارات التفكير البصري الست في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير البصري لطفل الروضة.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير البصري لطفل الروضة.

### أهمية البحث:

- ١- تفعيل دور المتحف الفني كأحد أساليب التعلم البصري الهامة لطفل الروضة.
- ٢- تحليل وتفسير الاتجاهات العلمية في مجال التفكير البصري.
- ٣- تدريب الطفل على الملاحظة والانتباه لإتمام التعلم ببيئة المتحف الفني.
- ٤- توضيح كيفية استخدام أدوات التفكير البصري (اللون، الرمز، الكلمة، الصورة،....).
- ٥- تحليل المضمون الفني للمقتنيات الي سلسلة متتالية يمكن بنائها كمهارات لدي الطفل.

### أهداف البحث:

- ١- توفير برنامج متحف يسهل المربي المتحف والمعلمة على تنمية مهارات التفكير البصري لطفل الروضة في اطار البيئة الفنية للمتحف.

- ٢- اعداد مقياس للتحديد الكمي لمدى نمو مهارات التفكير البصري لدى أطفال العينة.
- ٣- الكشف عن تأثير الجنس في نمو التفكير البصري لدى أطفال الروضة.
- ٤- القياس الإحصائي لمدى تأثير المتحف الفني في تنمية التفكير البصري لدى طفل الروضة.

### مصطلحات البحث:

#### ١- المتاحف الفنية (Art Museums):

هي وعاء ثقافي للأفكار والرؤى الفنية وتراث الحضارات التي عاشها او تخيلها الفنان الصانع للمقطوعة الفنية (العمل الفني) في ثوبها المجسم او المسطح بسيمفونية لونية بديعة او بالطابع اللوني الأصيل للخامة الفنية المستخدمة تقبع داخل مباني مشيدة او متنقلة والزخيرة بالمعروضات الفنية التشكيلية على اختلاف مجالاتها تصوير، نحت، تشكيل فني، التصوير الفوتوغرافي، وغيرها من الأنماط لمذاهب فنية متنوعة، يتم توظيفها في سلسلة بناء مفاهيمي متسلسل ومترايط بالبرنامج المتحفي المقدم لأطفال الروضة لتحقيق رؤى بصرية متشعبة.

#### ٢- التفكير البصري (Visual Thinking):

سلسلة الأنشطة الحسية المتمثلة في الابصار (vision) والعقلية المتبلورة في التخيل (imagery) لتوجيه الطفل لادراك التميزات الشكلية والعلاقات المكانية والتحليل الدقيق لاجزاء المعروضات لتفسيرها وتحديد

شبكة العلاقات المرتبطة بها وصولاً لاستنتاج المعنى والاضافة عليه فكرياً وشعورياً ومهارياً.

### ٣- مهارات التفكير البصري (Visual Thinking Skills):

هي المستويات الفرعية لاتمام عملية التفكير البصري وتأتي في سلسلة تتابعية تبدأ بالقدرة على التصور البصري، الترجمة البصرية، التمييز البصري، التحليل البصري، التنظيم البصري، وأخيراً القدرة على إنتاج نماذج ومواقف بصرية، وهي مهارات قابلة للتعلم والتدريب وفقاً لاستراتيجيات وعمليات ذهنية تتناسب والمهام التي يقوم الفرد بتنفيذها.

### ٤- طفل الروضة (Kindergarten's Child):

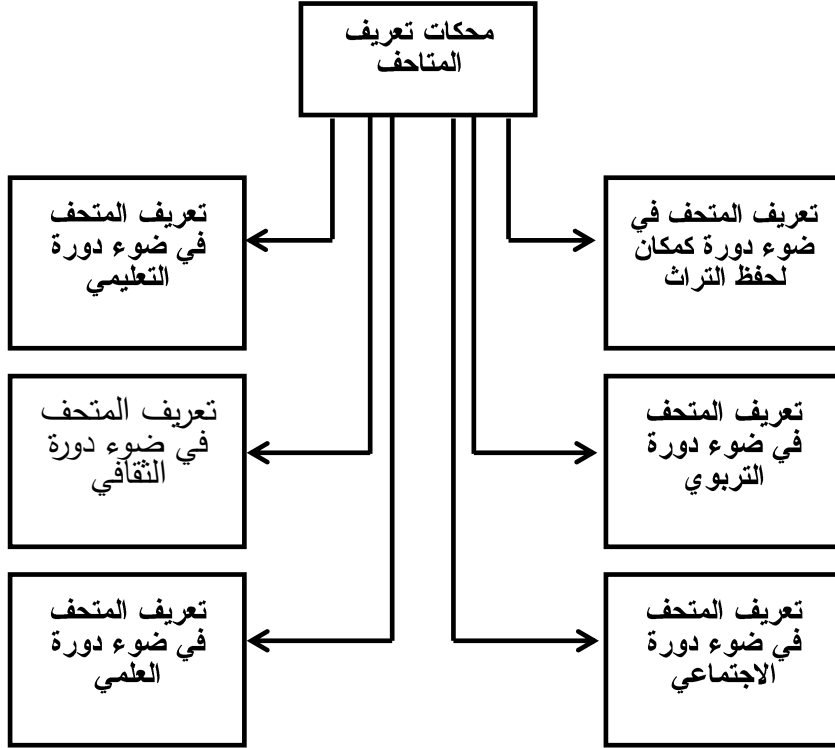
هو الطفل في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات والملتحق فعلياً بإحدى رياض الأطفال المصرية.

### الإطار النظري:

تعد متاحف في العالم بأسره بوابات مفتوحة نتقلنا عبر العصور الي افاق المستقبل المنشود وهو الوسيط الدولي لخلق الروح المتحفية في العالم، والتعبير عن ضمير الأمم، فالمتاحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الشعوب أمام الأجيال ومن خلالها نتعرف على مراحل وفترات من تاريخها، غير أنه خلال العقود الماضية وجه اهتمام المتاحف إلى تعليم وتنقيف الزائر بكل مظاهر الحضارة بما يضيف لذي الزائر نوع من الشعور العميق بوحدة الخلق والتمدن الإنساني بكل ما فيه من تفاوت في الابتكار والإبداع.

والمتحف يحمل قوة المكان الحقيقي الذي يربط الماضي بالحاضر، وتتبع أهميته من خصوصية أدواره وأنه يجمع قوى ثلاث هي الشيء الحقيقي، المكان الحقيقي، الشخص الحقيقي معاً، حيث يمكن للفرد الزائر من خلال لعب الأدوار أن يتعايش مع محتويات المتحف.

وتتعدد تعريفات المتحف وفقاً للرؤى النظرية المتخصصة بالدراسات المتحفية وكذلك النظريات العلمية التربوية والنفسية والطبية، وتوجز الباحثة من خلال الشكل التالي أهم محكات تعريف المتحف التي يمكن للمختصين وضع تعريف علم مدقق للمتحف في ضوءها:



شكل (١)

محكات تعريف المتحف



وتري الباحثة ان المتحف هو " الاطار الحسي التفاعلي الشامل لكافة الابعاد المتطلب تنميتها لدي الافراد (تاريخيا، ثقافيا، اجتماعيا، فنيا، أخلاقيا، علميا،...) متحديا الزمان والمكان وساردا لسلاسل معرفية تتربط وتنشعب بين المقتنيات علي اختلافها.

وتلخص الباحثة من خلال الشكل التالي اهم التطورات الفكرية والفلسفية التي مرت بها المتاحف بالعالم في الشكل التالي:

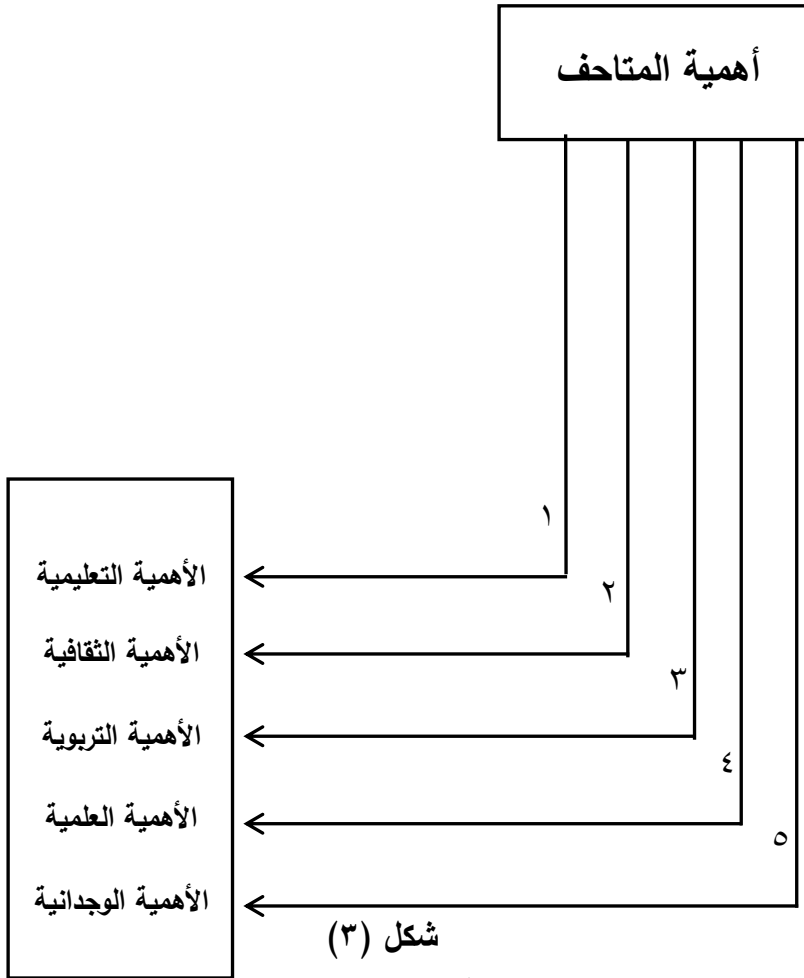


شكل (٢)

دورة حياة المتحف

## أهمية المتاحف:

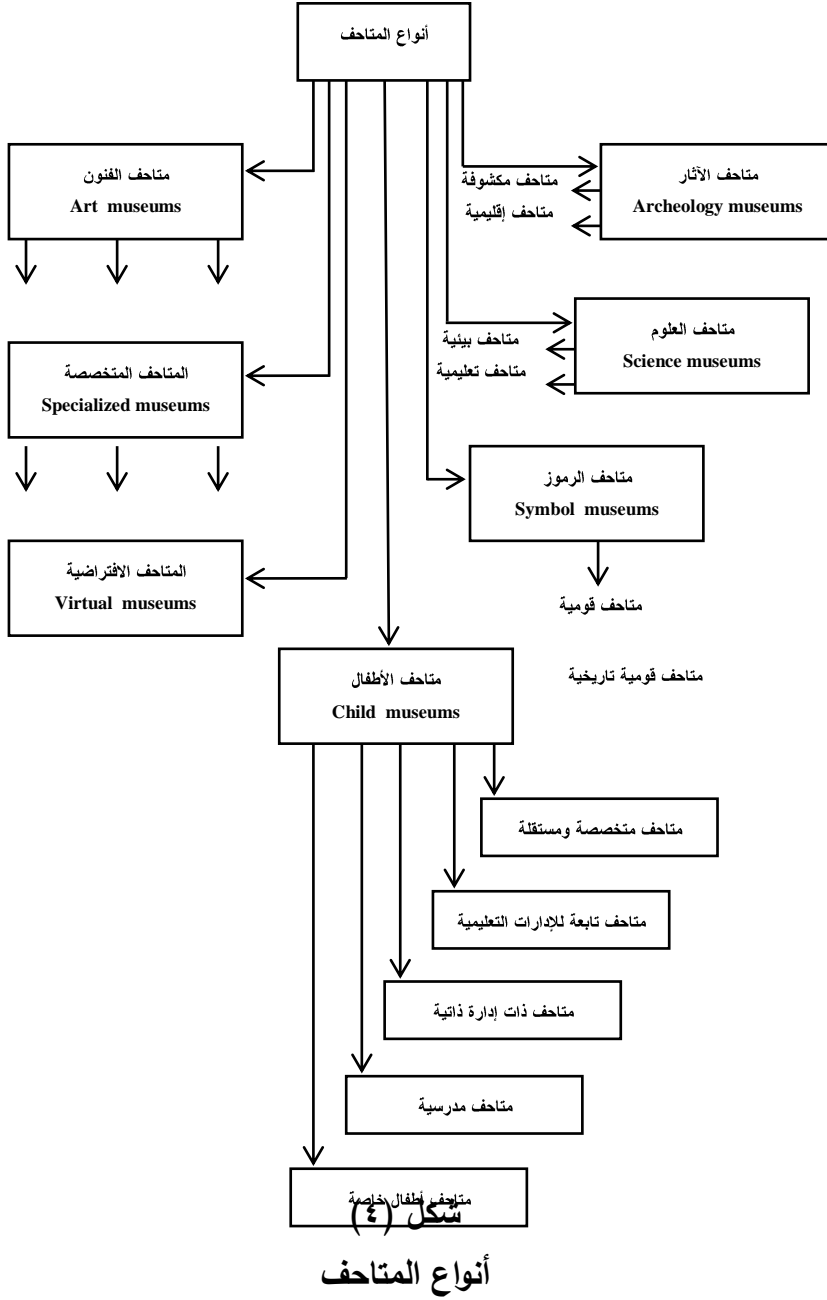
وكما تتعدد محكات تعريف المتحف تتعدد علي اثرها الأدوار الهامة التي لعبها ويلعبها المتحف علي مدار حياة البشر والشكل التالي يبلور أهم أدوار المتاحف والمتمثلة في:



شكل (٣)

أهمية المتاحف

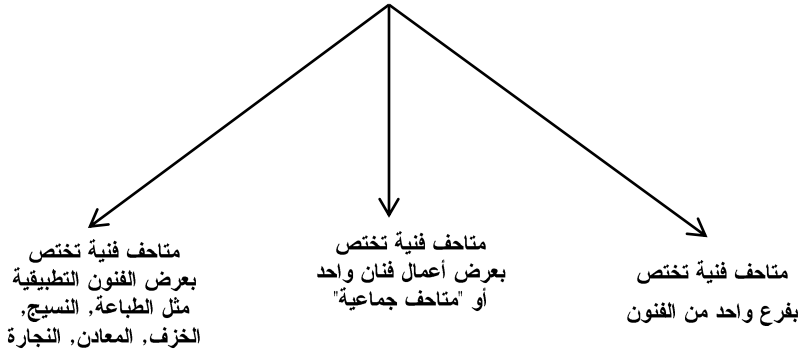
## أنواع المتاحف :Kinds of museums



## متاحف الفنون Art museums:

تمثل الفنون جانباً كبيراً وهاماً من تراث أي دولة، لهذا أسست متاحف الفنون لخدمة الفنون الجميلة وجمع وعرض أروع أعمال الفنانين والنحاتين وغيرهم سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي. وقد اتخذت تلك المتاحف في بدايتها من القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذات الشهرة موطناً لها وذلك بعد تعديلها لعرض مقتنياتها (Macneill, paul, 2014).

وتتبع متاحف الفن الحديث حالياً أسلوباً علمياً في عرض الفنون التشكيلية ودراستها وتعميق الوعي والحس الفني بها لتنتقل الأثر والمعنى الذي انفع به الفنان التشكيلي أثناء عمله إلى جمهور المشاهدين ليحدث بذلك الثقافة والوعي والمعرفة عن طريق الصورة، كما تهتم متاحف الفنون بعرض نماذج من الفنون التشكيلية والمتنوعة أو مستنسخات (Gaskell, Ivan.2000) ومن أشكال المتاحف الفنية:



ويرتبط تاريخ المتاحف الفنية بخلق الله للطبيعة التي هي بذاتها متحفاً فنياً طبيعياً يمكن ان نطلق عليه مسمى (مجمع المتاحف المفتوح) لكافة البشر والاعمار والانحاء.

وقد كانت جدران الكهوف في العصور الاولى لحياة البشر هي حائط العرض الفني لتسجيل ابداعاته البدائية المجردة التفاصيل والمستقاه من البيئة المحيطة به والمعبرة عنها وعن أفكاره ومشاعره واحتياجاته. وتلي ذلك تطورات بالحياه الانسانيه ارتبطت بالنزعة الدينية برزت بتشبيد المعابد والقصور والكنائس والمزدانه بابداعات فنية ذات رؤي تسجيلية للماضي والحاضر وعابرة للمستقبل القريب والبعيد تشهد عليها حضارات متنوعة (اليونانية- الرومانية - الحضارة المصرية القديمة- الحضارة الصينية - الحضارة الاشورية- حضارة بابل والعراق- الحضارة الإسلامية، ١٠٠) وجميعها كونت تاريخ المتاحف الفنية والثروة الموروثة للأجيال الحالية والقادمة (Cox, and others , 2009).

### مقتنيات متاحف الفنون:

تضم متاحف الفنون علي اختلاف تخصصاتها اعمالا لفنون بصرية تشكيلية توجزها الباحثة في الشكل التالي:



شكل (٥)

### مقتنيات متاحف الفنون

وتتيح متاحف الفنون الفرصة أمام الأطفال لرؤية الفن بشكل جديد يحثهم على الاكتشاف والممارسة وتذوق الفنون وصولاً إلى الإبداع الفني (Christensen.lois Mcfadyen, 2009).

وترتكز الباحثة علي الدور المستحدث للمتحف وهو الدور التربوي والتعليمي في ضوء ما ناشدت به آراء المفكرين والمؤسسات المتحفية المتخصصة (المجلس العالمي للمتاحف- منظمة المتاحف الدولية- الإدارات المتحفية) بأدوار المتحف واتساع نطاقها ونشاطاتها لإبراز أهميتها بالمجتمع ودورها الفاعل في استمرار التعلم وخلق المتعلم المستمر وغرس فكرة تعلم لتعيش، وكذلك الآراء التربوية وابرزها كتابات جون ديوي عن الدور الفاعل للمتاحف في العملية التعليمية للأطفال واثرها في تنمية وبناء العقول والنفوس والمهارات مبكراً.

### المتاحف الفنية وتصميم التعليم:-

ترتبط المتاحف بالاطار التخطيطي للمناهج الدراسية في كافة ارجاء الدول الغربية للخصائص المميزة للبيئات المتحفية الفنية وهي كالتالي:

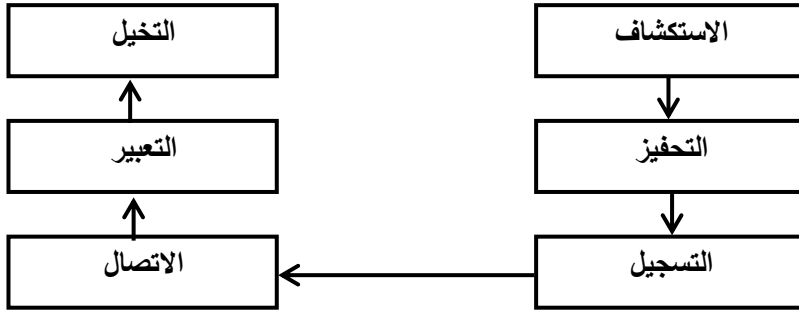


شكل (٦)

يوضح أهمية ارتباط المتاحف بتصميم التعليم

## المتحف كوسيط فعال في إكساب الفنون البصرية لطفل الروضة:

يلعب المتحف دوراً هاماً في إكساب الفنون البصرية لطفل الروضة وبخاصة متحف الفنون من خلال تنوع أساليب التعليم البصري المرتكز عليها التعلم المتحفّي (Tutchell.Suzy,2014) والتي يوضحها التخطيط التالي:

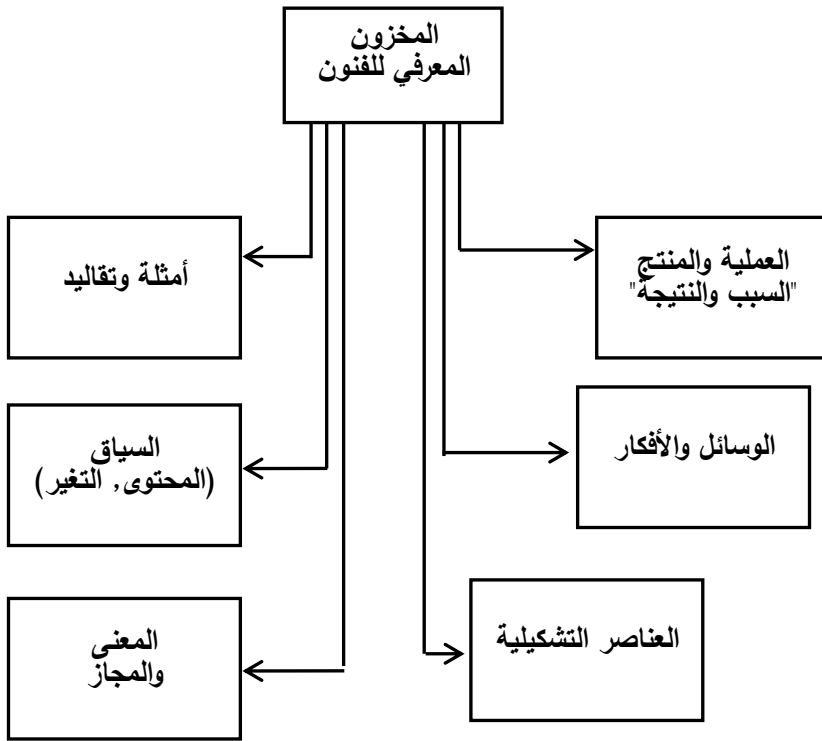


شكل (٧)

### يوضح أساليب التعلم البصري لدى طفل الروضة

فالمتاحف بالنسبة للطفل قاعات استكشاف تحفزهم مقتنياتهما على ملاحظة وإدراك أوجه الاختلاف والتشابه بينها، وكذلك التسجيل والتحديد لأهم وأبرز تلك المقتنيات من وجهة نظر الطفل بما يساعد على وجود علاقة اتصال بين الطفل وهذا المقتني (صورة- أثر- أي عمل فني) يسمح له بالتساؤل والبحث عن معلومات حوله (Mary Lynn Howard,2013)، يلي ذلك مرحلة التعبير الفني عن هذا المقتني، ووصولاً بالطفل إلى مرحلة التخيل لعمل تشكيلات فيه مستوحاة من هذا العمل. كما تعتبر المتاحف بمثابة أوعية للأدوات المعرفية وأحد المصادر المعرفية للفن من خلال تنمية الفهم والإدراك لطبيعة الفن والفنان ومحاولة تجريب الأسس الفلسفية للمتاحف في تدريس الفنون (Speight,Catherine and others, 2010).

ويمثل الذكاء البصري أحد أنماط الذكاءات المتطلبة لاكتساب الفنون البصرية باعتباره ذكاء حدسي وأساسي للوعي بالذات، وتضمنه للحساسية للألوان والخطوط والأشكال والعلاقات التي تربط العناصر بعضها ببعض والفن كجزء حيوي ومهم في التربية يتضمن مخزون معرفي (Wexler.Alice,2012) يتمثل في النقاط الموضحة بالشكل التالي:

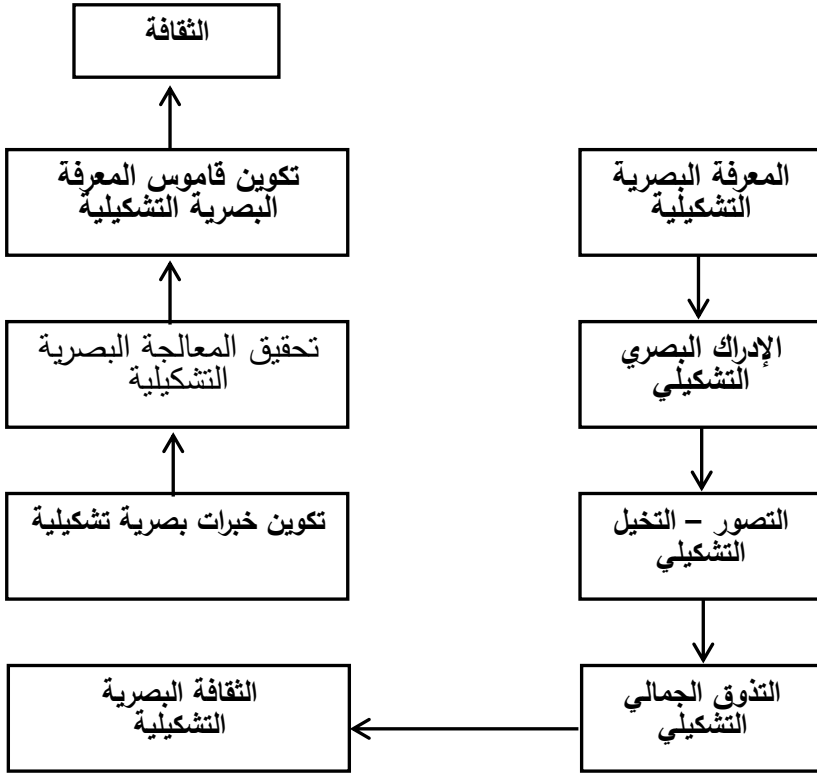


شكل (٨)

### عناصر المخزون المعرفي للفنون

ويقدم التنوع في المعارضات الفنية للمتحف عدداً من العناصر الهامة والمتطلبة لإكساب الفنون البصرية للطفل ( Acuff.Joni Boyd, )  
(Evans. Laura, 2014) ومن هذه العناصر:





شكل (٩)

يوضح عناصر التعلم البصري للفنون التشكيلية

### ١- المعرفة البصرية بالفنون البصرية (التشكيلية):

تلك المعرفة تعد أحد أوجه التفكير البصري المتضمن للقدرة على تفسير وفهم العلاقات والرموز الفنية داخل الأعمال المعروضة. كمعرفة نوع الفن وطبيعته وخاماته وموضوعاته (Aykac, Vesile, 2014).

### ٢- الإدراك البصري للفنون البصرية:

ويتضمن إدراك للألوان، الأشكال، الأحجام، طبيعة التكوين الفني.

**٣- التصور - التخيل التشكيلي:**

وهو إتاحة الفرصة أمام الطفل لإبراز قدرته على التخيل بالتعبير الحر عن أفكاره ومشاعره تجاه المعارضات الفنية وكيفية معالجته للخامات للتعبير بصرياً عنها.

**٤- التذوق الجمالي للفنون البصرية (التشكيلية):**

ويتم تنمية التذوق الجمالي للفنون التشكيلية لدى طفل الروضة من خلال توجيهه لتقدير مواطن الجمال داخل الأعمال الفنية المعروضة داخل المتاحف.

**٥- الثقافة البصرية التشكيلية:**

يتطلب لتكوين الثقافة البصرية تنمية عدد من المهارات لدى طفل الروضة من أهمها:

- مهارة تحديد الأنماط الفنية.

مهارة تحديد التشابه والاختلاف في الأعمال الفنية.

مهارة قراءة الصور الفنية.

مهارة تفسير وتحليل وتعد الأعمال الفنية.

**٦- الخبرات البصرية التشكيلية:**

يساعد تكوين الخبرات البصرية لدى الطفل على عمل علاقات وارتباطات وتكوينات فنية من تصوره الخاص من خلال الاتصال المباشر بالمعروضات ولمها وتناولها.

**٧- المعالجة البصرية للمعلومات:**

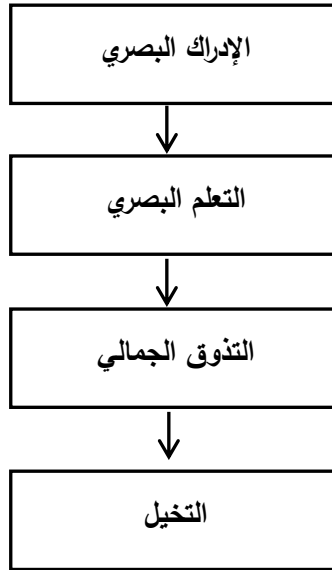
وتحقيق مثل هذه العملية يعد أحد عمليات إتقان التعلم الفني لدى طفل الروضة (Fisher.R,2010) بإحدى الطرق التالية:

- أ- التعلم في اتجاه خطي Linear learners .  
 ب- التعلم بطريقة عشوائية Learner random .  
 ج- التعلم حسب تخطيط مسبق Structure learners .  
 د- التعلم بطريقة مفتوحة Open ended learner .  
 هـ- التعلم بطريقة الرؤية البصرية Visual learners .  
 و- التعلم من خلال الاتصال المباشر بالمعروضات Kinesthick  
 tactile learners .  
 ز- التعلم بالاستماع Auditory learners .

#### ٨- قاموس المعرفة البصرية التشكيلية:

ويتضمن هذا القاموس على عدد من العناصر تتمثل في الشكل

التالي:



شكل (١٠)

يوضح عناصر قاموس المعرفة البصرية التشكيلية

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد دور المتحف كوسيط فعال في إكساب الفنون البصرية لطفل الروضة (Mary Ellen, 2012) في النقاط التالية:

- ١- التركيز على الطفل كمتعلم نشط للفن يمتلك ملكات تعبيرية إبداعية يجب أن يعبر عنها.
- ٢- إتاحة فرص التعبير الفني الحر.
- ٣- الاعتماد على التشجيع للأطفال لممارسة الفنون المختلفة كمظهر من مظاهر عملية المعرفة التشكيلية.
- ٤- التعرف على العناصر البصرية بالأعمال المتحفية لنقل الأفكار والمعاني والمشاعر للطفل.
- ٥- استكشاف وتنظيم الدلائل البصرية والمعلومات.
- ٦- تطوير الأفكار من خلال التجربة.
- ٧- التقويم على أساس نمو الطفل وعملية إنتاج العمل الفني.
- ٨- التغذية الراجعة والتدعيم.

### المتاحف الفنية والمعارض:

تشير الباحثة في الجدول التالي لابرز الأختلافات بين المتحف والمعرض الفني (Harris Neil, 2013).

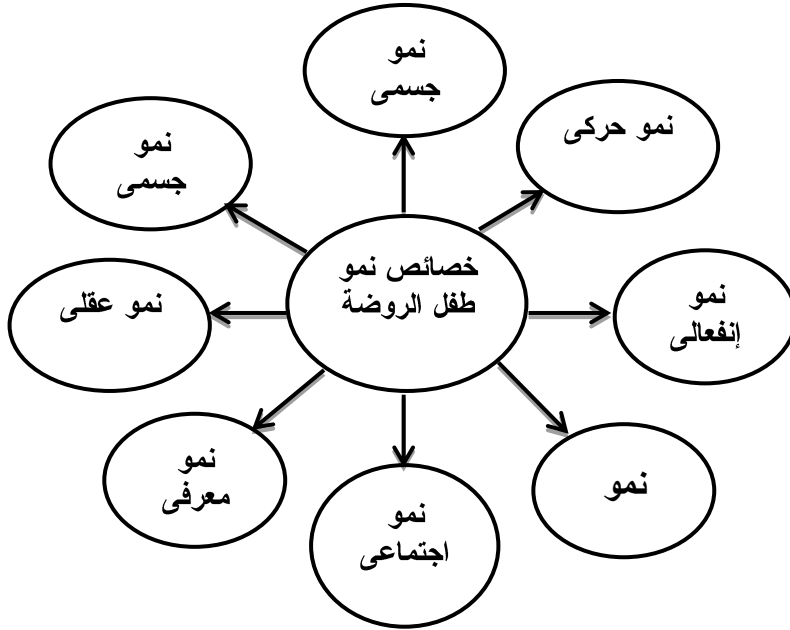
## جدول (١)

## أوجه الاختلاف بين المتحف الفني والمعرض الفني

المعرض الفني	المتحف الفني	أوجه الاختلاف
(١) غير ثابت المكان والزمان فقد يقام المعرض ليوم واحد او عدة أيام متتالية وقد يكون معرضاً متجولاً داخل او خارج الدولة.	(١) مكان مشيد بموقع محدد ذا تصميم معماري فني يعبر عن مقتنياته. الا انه في الآونة الأخيرة برز الدور الهام للمتاحف المتقلة.	(١) الثبات والتنقل (٢) المقتنيات (٣) الهيكل الإداري (٤) التنوع الثقافي والفكري (٥) التبادل والاستعارة (٦) الدور المجتمعي
(٢) يعرض لمجموعة اعمال فنية لفنان واحد او عدد من الفنانين.	(٢) تتعدد وتتنوع المقتنيات الاصلية.	
(٣) ليس له هيكل اداري وانما ينظمه الفنان بمفرده او بالتعاون مع هيئة او متحف ما.	(٣) له إدارة منظمة وتابع لوزارة او لاحدي الهيئات الخاصة او لافراد.	
(٤) تحمل مقتنيات المعرض فكر وثقافة المجتمع الحالي ورؤي للمستقبل.	(٤) تحمل مقتنيات المتحف فكر وثقافة سابقة وهي قطع اصلية غير مقلدة نادرة الوجود.	
(٥) لا يقام المعرض الفني بعمل فني واحد.	(٥) يمكن تناقل القطع الاصلية بين المتاحف الدولية والعالمية تحت اطر وقواعد علمية وامنية لفترة زمنية محددة ومقابل مادي.	
(٦) نشر الآراء الشخصية في قالب فكري.	(٦) نشر الثقافة والحفاظ علي التراث.	

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة اللبنة الاولى لتشكيل الشخصية المتكاملة الابعاد الجسمية،العقلية،النفسية المتطلبة لتحقيق اهداف تلك المجتمعات حاضرا ومستقبلا.

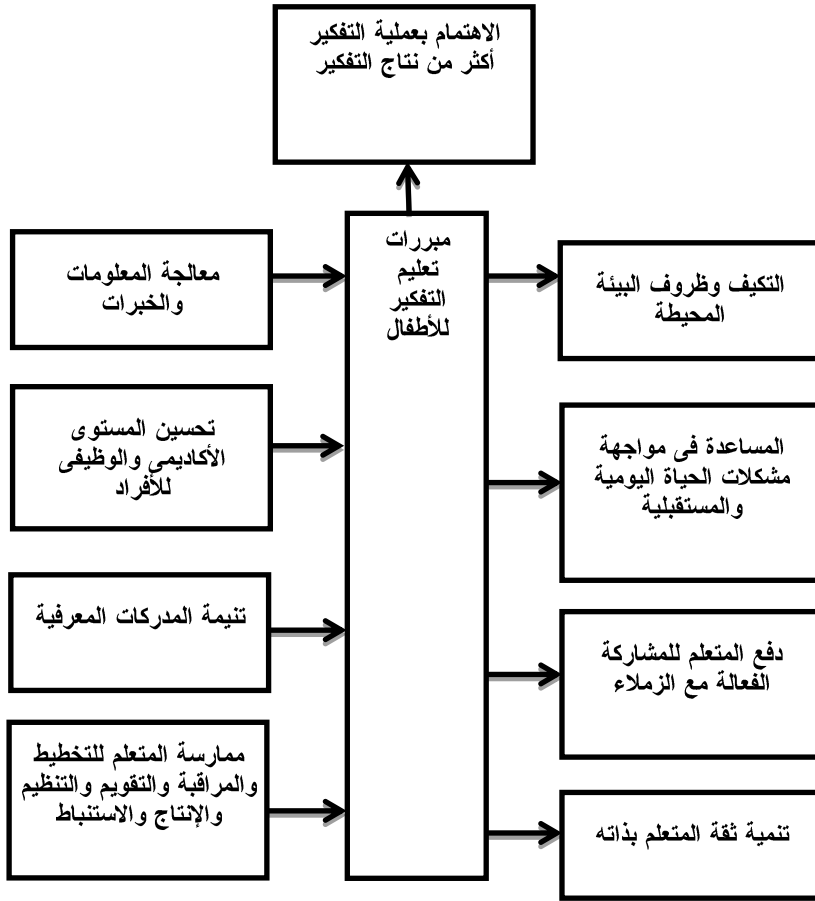
ويوجز الشكل التالي أبرز خصائص نمو طفل الروضة والتي تلعب دوراً هاماً في ارتقائه وهي:



شكل (١٠)

### يوضح خصائص نمو طفل الروضة

ولبناء جيل مفكر لابد من تطوير المهارات التفكيرية لدى افراده، بالتدريب والممارسة والتعلم في ضوء خبرات مناسبة ومنظمة لاكساب الافراد المعارف والمعلومات ليتفاعل معها ويوجهها الي معرفة جديدة واعمق لذا اتضحت الرؤي العلمية لمبررات تعليم التفكير للأطفال(امل الخليلي،٢٠٠٥)، (Call.Nicola,2010) وتوجزها الباحثة في الشكل التالي كما يلي:

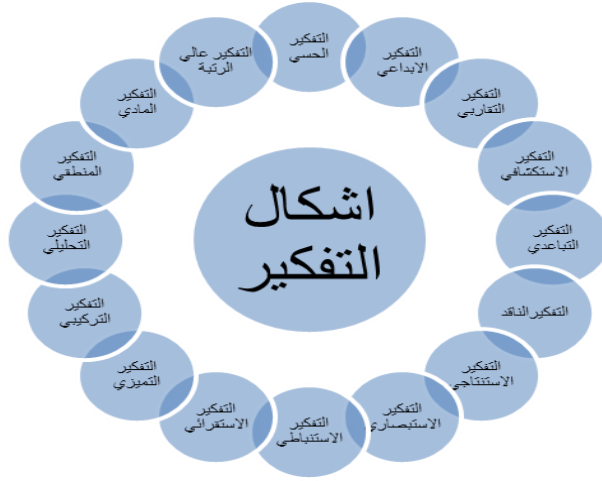


شكل (١١)

### يوضح التوجيه للإبداع والابتكار للأطفال والبالغين

وهنا نتساءل أي تفكير يجب ان نميه؟ وبالبحث في المرجعيات

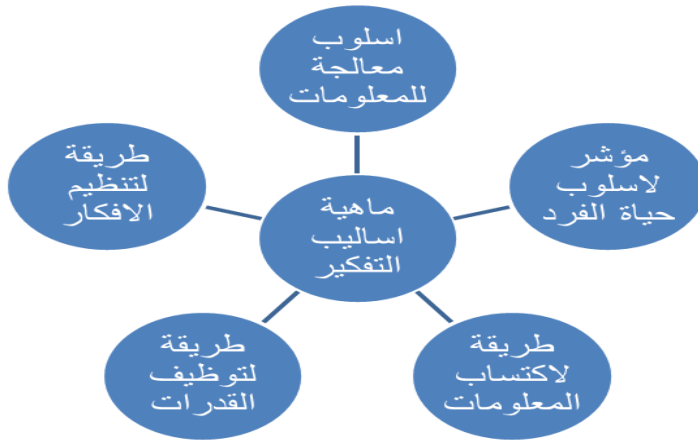
الأدبية للتفكير نجد بأن هناك عدد من اشكال التفكير تم تحديدها دون الاعتماد على معيار محدد لتصنيفها، وتعرض الباحثة في الشكل التالي لعدد من اشكال التفكير:



شكل (١٢)

يوضح اشكال التفكير

ونطرح تساؤل آخر هل هناك اساليب محددة للتفكير يمتلكها الأفراد؟ فتأتى البحوث العلمية موضحة أن هناك اساليب للتفكير (Thinking Styles) (نادية قطامي، ٢٠٠٣)، (عدنان العتوم وآخرون، ٢٠٠٧) وتوجز الباحثة في الشكل التالي ماهية أساليب التفكير:



شكل (١٣)

يوضح ماهية اساليب التفكير



## التفكير البصري Visual Thinking :

"أصبحنا نعيش في مجتمعات موجهة بصريا Visually Oriented Society" زاخرة بمثيرات حسية بصريه.

وقد طغت الصورة بمحتواها وفنونها ومعناها لتصبح هي الكلمة المعبرة عن الكثير من الأغراض وفي أحيانا اخري هي بديل الكلمات، اعتمادا علي إتمام المخ لعملية التفكير في نفس اللحظة التي نشيرنا فيه الاشكال المرئية عمدا او بشكل عابر في محيطنا البيئي (Housen.Aand Yenawine., 2000).

ويعتمد استحضار المشاهد على تعدد الألوان والصور والأشكال المتتابعة التي تلتقطها العين بما يسهم في تسهيل التعلم بسرعة واتقان "فالصورة تساوي ألف كلمة".

وفي اطار تعدد تعريفات التفكير البصري توجز الباحثة في الشكل

التالي اهم محكات تعريف التفكير البصري:-



شكل (١٤)

يوضح محكات تعريف التفكير البصري

وتتعدد تعريفات التفكير البصري في ضوء المهارات المكونة له (عبد الله علي محمد إبراهيم، ٢٠٠٦) نستخلص بأن التفكير البصري هو قدرة الفرد على التصور البصري، الترجمة البصرية، التمييز البصري، التحليل البصري، التنظيم البصري، إنتاج نماذج بصرية جديدة. وبترتيب المستويات الفرعية لقدرات التفكير البصري نجدها تبدأ من:

- ١- التصور البصري.
- ٢- الترجمة البصرية.
- ٣- التمييز البصري.
- ٤- التحليل البصري.
- ٥- التنظيم البصري.
- ٦- إنتاج نماذج ومواقف بصرية.

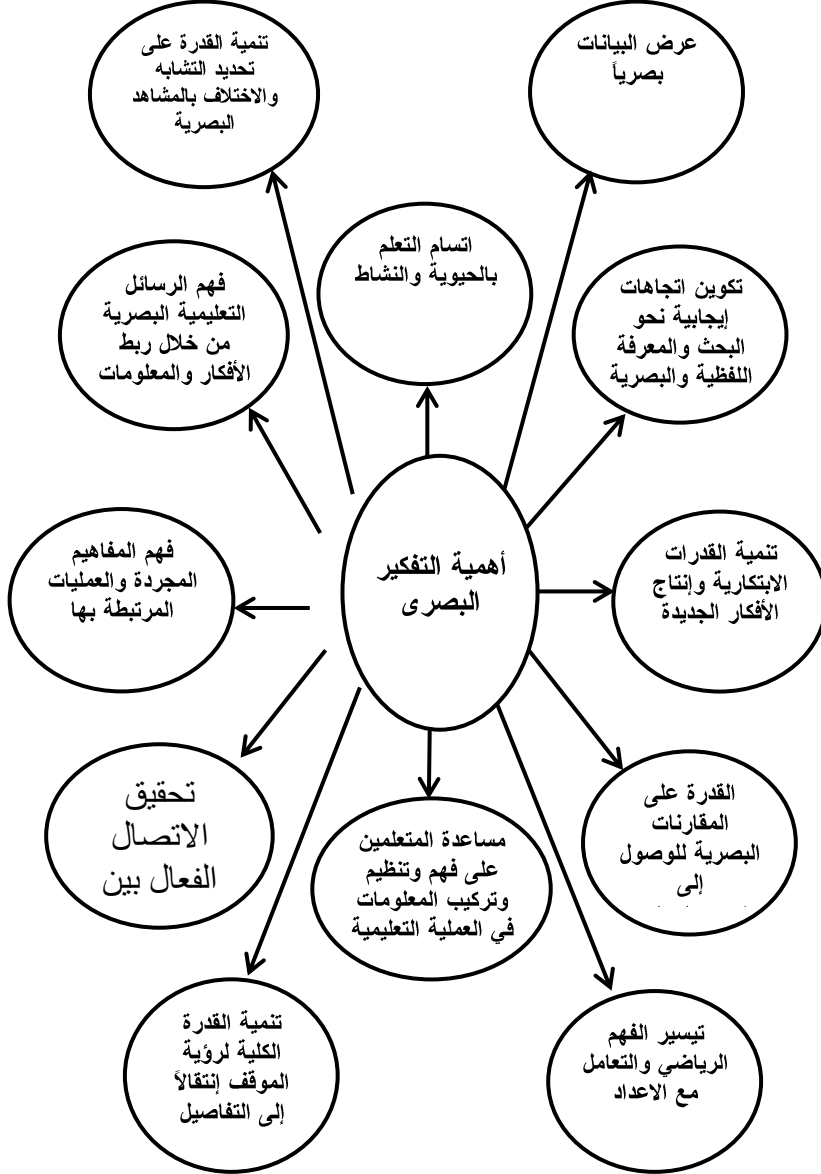
### أهمية التفكير البصري Importance of Visual Thinking:

توصلت معظم الأبحاث في مجال التربية وعلم النفس والأنثروبولوجي والفن على أهمية التفكير البصري في العملية التعليمية، واستدعاء الأفكار بصورة بصرية بما يحقق نمو جوانب عدة لدى المتعلمين بالنواحي العلمية والنواحي التطبيقية. وقد أكدت الرابطة العالمية للبحث في تدريس العلوم

"National Association for Research in Science Teaching" على أهمية التفكير البصري في تعلم مادة العلوم لما لها من قيمة فعالة في اكتساب الطلاب لمهارة حل المشكلات، ونمو القدرة على الاكتشاف والاختراع بدلا من الحفظ والتذكر (Fisher R, 2014) (نيفيل بينيت واخرون، ٢٠٠٩)، (George E. Hein, 2004).

وفيما يلي توجز الباحثة أهمية التفكير البصري لطفل الروضة من

خلال الشكل التوضيحي التالي:



شكل (١٥)

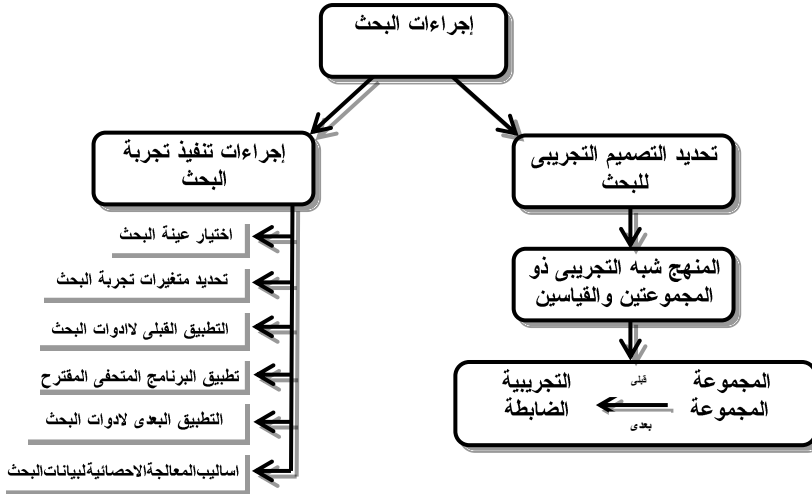
يوضح أهمية التفكير البصري لطفل الروضة

وتستخلص الباحثة مما سبق الضرورة البالغة لمتاحف الفنون وبرامجها المتحفية لما لديها من ثراء بصري وفكري ومهاري متنوع يمكن الأطفال التفكير من خلال الفن في ضوء تخطيط البرامج المتحفية بالاستناد الي الخرائط المفاهيمية والعقلية. كما تحقق الفنون البصرية فهما وتعلما بصريا بما يستدعي استخدام البيئات الفنية كالمتحف الفني بصفة خاصة لتصميم التعلم من اجل تعميقه وتأصيله لدي طفل الروضة.

**إجراءات البحث:**

يتناول هذا الجانب مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الباحثة من اجل التحقق من دور المتاحف الفنية فى تنمية مهارات التفكير البصرى لدى طفل الروضة.

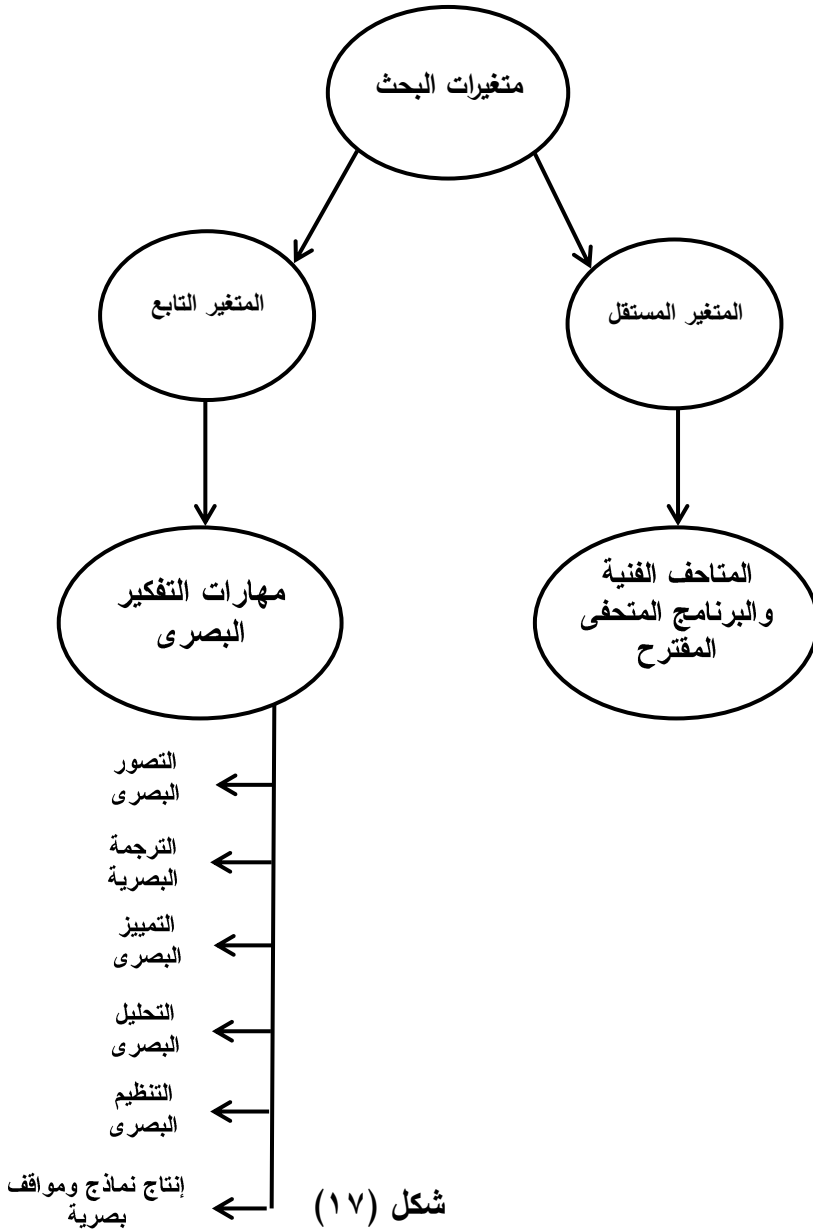
كما يشتمل على عرض الإجراءات المتمثلة فى الإطار المنهجي للبحث، واختيار عينتها وكيفية بناء الادوات وخطوات تطبيقها والشكل التالى يوضح اهم الاجراءات المتبعة بالبحث الحالى:



شكل (١٦)

يوضح اجراءات البحث

## متغيرات البحث:



شكل (١٧)

يوضح متغيرات البحث

## ٣- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

أ- تناول التطبيق القبلي لأدوات البحث، تطبيقاً لمقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة؛ وقد تم تسجيل البيانات وتدوينها ومعالجتها إحصائياً.

ب- تطبيق البرنامج المتحفي المقترح للمتاحف الفنية المحددة بالبحث، وقد تم تقديمه لأطفال المجموعة التجريبية فقط، وقد بدأ تنفيذ التطبيق فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٣ بدءاً من ٢٠١٣/٩/٢٨ وحتى ٢٠١٣/١١/٢٨ لمدة شهرين حيث استغرق تنفيذ التطبيق (٨) اسابيع بواقع (٤٨) جلسة وزمن الجلسة (٣) ساعات.

ج- تطبيق الاسلوب التقليدى لمنهج النشاط بالمجموعة الضابطة وهو الاسلوب التقليدى القائم على تقديم خبرات ومفاهيم منهجية محددة من جانب وزارة التربية والتعليم ويعتمد على استخدام الانشطة الفنية لتقديم المحتوى المعرفى والمهارى والوجدانى للبرنامج المتحفى المقترح ودون تنفيذ الزيارات للمتاحف الفنية، وقد استغرق تنفيذه (٨) اسابيع بواقع (١٦) جلسة مرتين اسبوعياً.

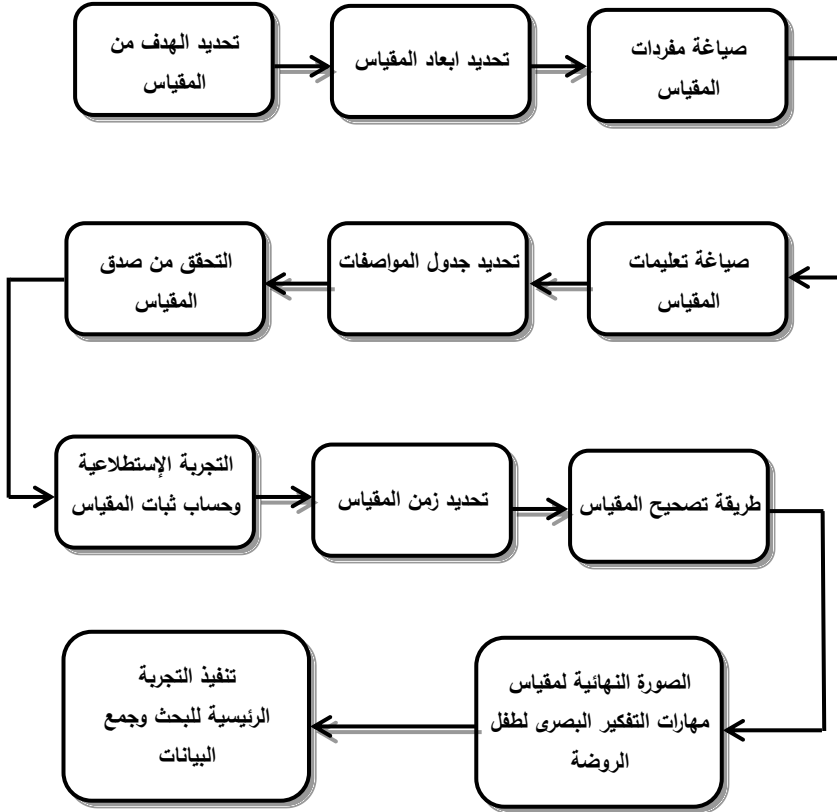
د- التطبيق البعدى لأدوات البحث: تم التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفكير البعدى لطفل الروضة على المجموعتين التجريبية والضابطة، وجدولة النتائج.

هـ- اساليب المعالجة الإحصائية لبيانات البحث: لمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الإختبارات الإحصائية التالية:

١- t-test . ٢- نسبة التحسن - حجم الاثر.

## مقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة:

وقد اعد هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية:



شكل (١٨)

خطوات إعداد مقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة

وفيما يلى عرضاً مفصلاً لهذه الخطوات:

- ١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الحالى إلى الكشف عن مهارات التفكير البصرى لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات وتقديرها فى ضوء التعريف الإجرائى لمهارات التفكير البصرى بالبحث الحالى.

٢- تحديد أبعاد المقياس: يتألف من ستة بنود متسلسلة يوضحها الجدول التالي:

### جدول (٢)

يوضح ابعاد مقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة

الدرجة الكلية	إنتاج نماذج ومواقف بصرية	التنظيم البصرى	الحليل البصرى	التمييز البصرى	الترجمة البصرية	التصوير البصرى	المهارة
							الدرجة

٣- صياغة مفردات المقياس:

روعى عند إعداد المقياس ما يلى:

• ان تصاغ أنشطة المقياس بصورة واضحة وسهلة لاستيعاب الاطفال لها.

• ان يثير محتوى المقياس التفكير الحر المفتوح للاطفال.

٤- صياغة تعليمات المقياس: تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار ووضع تعليمات خاصة توضح للقائم بالاختبار الهدف من الاختبار وكيفية إجرائه،

٥- التحقق من صدق المقياس:

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله، او قياس السمة المراد قياسها، وهناك طرق مختلفة لحساب الصدق، وقد اعتمد البحث الحالى على حساب الصدق بالطريقة التالية:

**صدق المحكمين:** صدق المقياس فى صورته المبدئية على عدد من

السادة المحكمين فى مجال (التربية الفنية- رياض الاطفال- علم النفس-

مجال المناهج وطرق التدريس) لإبداء الرأى فيه من حيث الآتى:



- مناسبة الاختبار للهدف الذى وضع من اجله.
- مناسبة نظم الاختبار لقدرات التفكير البصرى التى وضعت لها.
- مدى مناسبة عدد أنشطة المقياس لكل بند من البنود الستة.
- مدى وضوح صياغة أنشطة الاختبار.

وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة محاور المقياس  
وصلاحيته للقياس على مجتمع الدراسة المنشود.

### صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى" "Mann-Whitney"  
للزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الاعلى والارباعى  
الادنى على مقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة, ويوضح  
الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لدلالة الفروق بين الإرباعى  
الاعلى والادنى للمقياس, وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين  
المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

### جدول (٣)

#### الصدق بطريقة الأرباع الأدنى والأرباع الأعلى للعينة الاستطلاعية

الدلالة	ت	الأرباع الأعلى	الأرباع الأدنى	مقياس التفكير البصرى لطفل الروضة
		المتوسط ± الإنحراف المعياري	المتوسط ± الإنحراف المعياري	
دال	**٩.٩٢٥	١.٠٣ ± ١١.٦٧	٠.٤١ ± ٧.١٧	

\*: دالة عند ٠.٠٥.

## ٦- حساب ثبات المقياس Reliability:

قامت الباحثة بتجريب الاختبار على عينة من (٢٥) طفل وطفلة بالمستوى الثانى بروضة المركز التربوى بكلية رياض الأطفال-جامعة الاسكندرية. وذلك بهدف التعرف على مدى فهم الاطفال للاسئلة وانشطة المقياس، ولقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق، وفى تلك الطريقة تم تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة مرتين، بفاصل زمنى قدره اسبوعين (١٤ يوم)، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات فى المرة الاولى، ودرجات نفس العينة على نفس المقياس فى المرة الثانية باستخدام المعادلة العامة لحساب الارتباط، ويوضح الجدول التالى دلالة معامل الارتباط بين القياسين للعينة الاستطلاعية عند مستوى (٠,٠٥) وهو ما يدعم ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه.

### جدول (٤)

ثبات المقياس لمتوسط درجات أطفال العينة الاستطلاعية فى التطبيق الأول والثانى على مقياس التفكير البصري لطفل الروضة (ن = ٢٥)

معامل الارتباط	الدلالة	
٠.٩٠٩**	دال	مقياس التفكير البصري لطفل الروضة

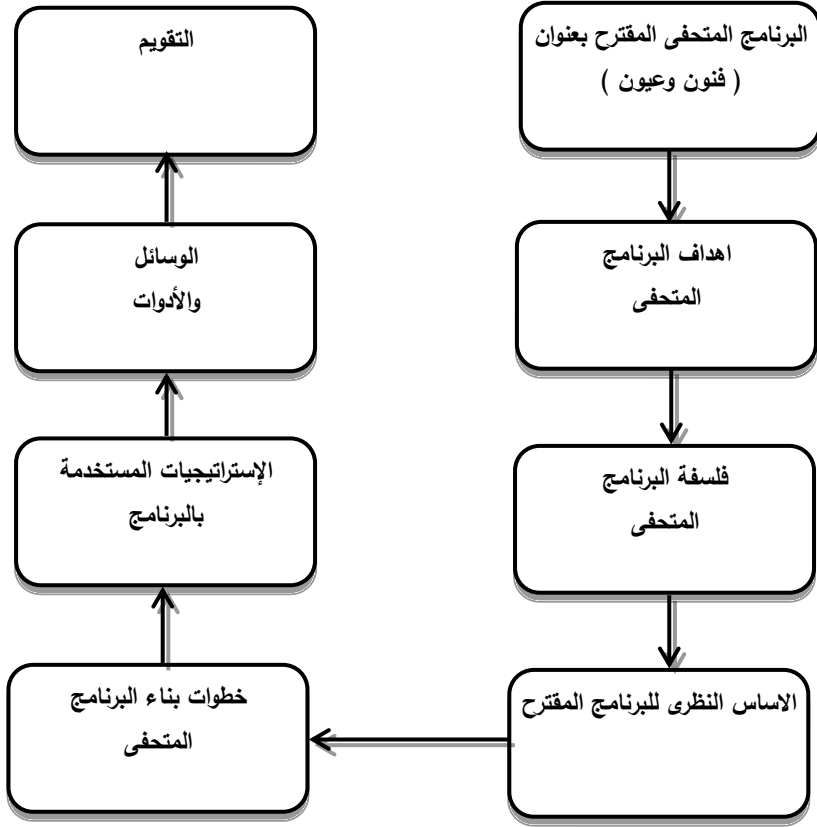
\*: دالة عند ٠.٠٥

### خطوات إعداد البرنامج المتحفى المقترح:

تم بناء البرنامج المتحفى (فنون وعيون) فى ضوء الاساس النظرى للبحث الحالى ونتائج الدراسات المرتبطة بمجال التربية المتحفية ودراسات التفكير والتفكير البصرى بخاصة.

ويوضح الشكل التالى مراحل إعداد البرنامج المتحفى المقترح

(فنون وعيون).

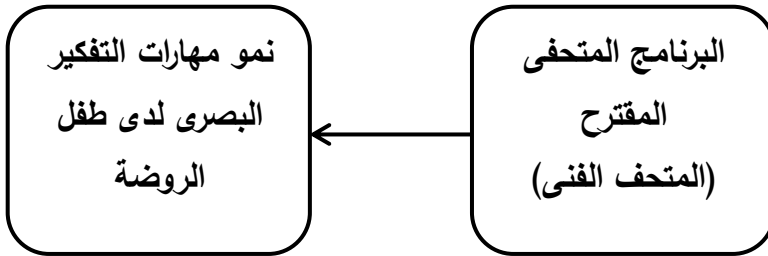


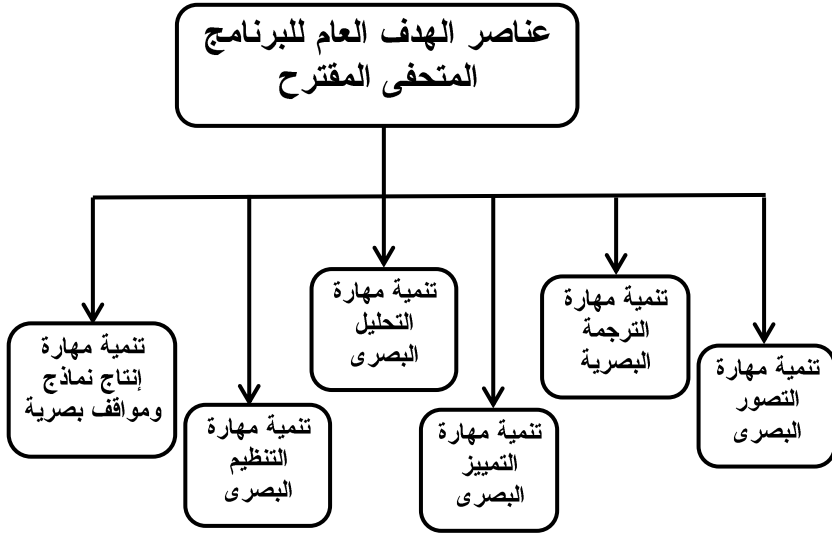
شكل (١٩)

## مراحل إعداد البرنامج المتحفي المقترح

## اهداف البرنامج المتحفي المقترح:

يهدف البرنامج المتحفي المقترح إلى تحقيق نمو مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة من خلال تفعيل دور المتاحف الفنية.





شكل (٢٠)

## الهدف العام للبرنامج المتحفى المقترح

## الاسس النظرية للبرنامج المتحفى المقترح:

يستند البرنامج المتحفى المقترح إلى مجموعة من الاسس النظرية

التالية:

- ١- طبيعة طفل الروضة وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- نظريات التفكير ومن ابرزها نظرية بياجيه.
- ٣- استراتيجيات تنمية التفكير لدى طفل الروضة.
- ٤- إتاحة فرص الزيارات المتكررة للمتاحف الفنية لتحقيق الاثراء البصرى.
- ٥- تنوع اساليب تنفيذ الانشطة المتحفية بالبرنامج المقترح بما يتيح للطفل فرص الاستكشاف.
- ٦- العمل فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر.

٧- الاعتماد على استخدام الخامات البيئية الآمنة لممارسة المهارات الفنية المتنوعة.

٨- تحديد الاهداف الإجرائية للبرنامج المتحفى المقترح (فنون وعيون)

٩- تمثل الاهداف الاجرائية المهام الصغيرة والمحددة التى يتم تحقيقها لمراقبة مدى التقدم نحو الهدف العام. وتتمثل الاهداف الاجرائية

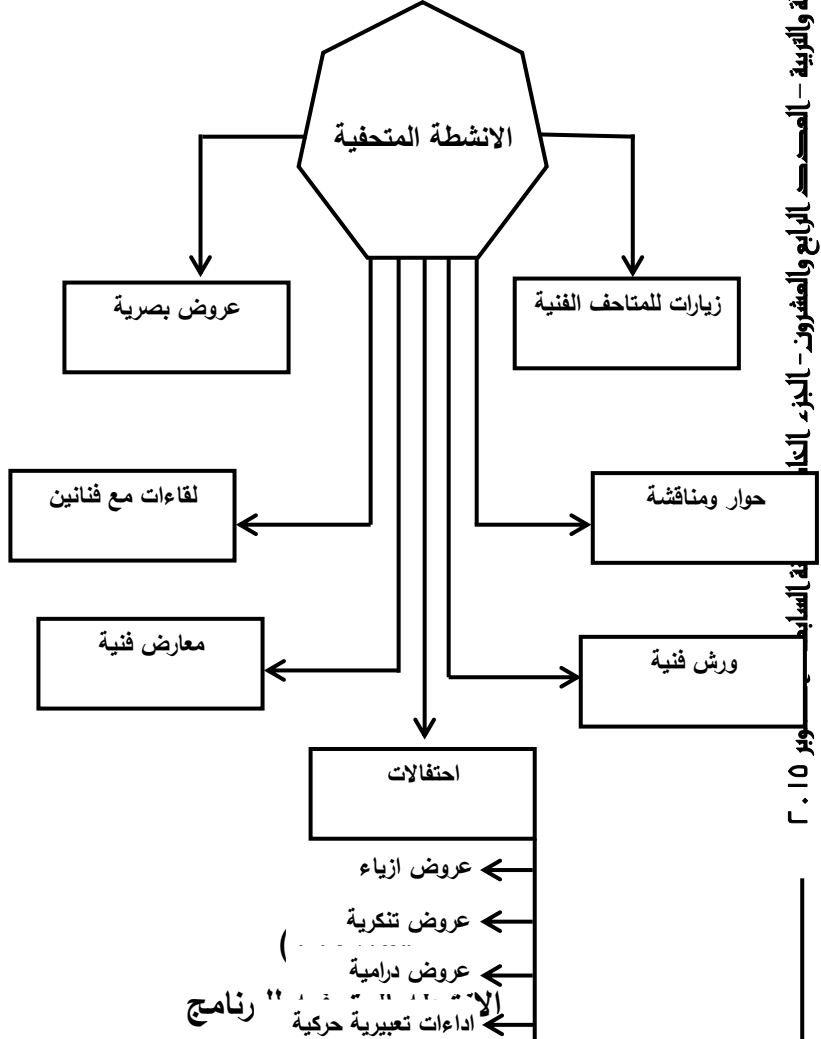
للبرنامج المتحفى المقترح فى الشكل التالى:



## انشطة البرنامج المتحفى المقترح:

يعرض الشكل التالى موجز لاهم الانشطة المتحفية المستخدمة فى

البرنامج المقترح:

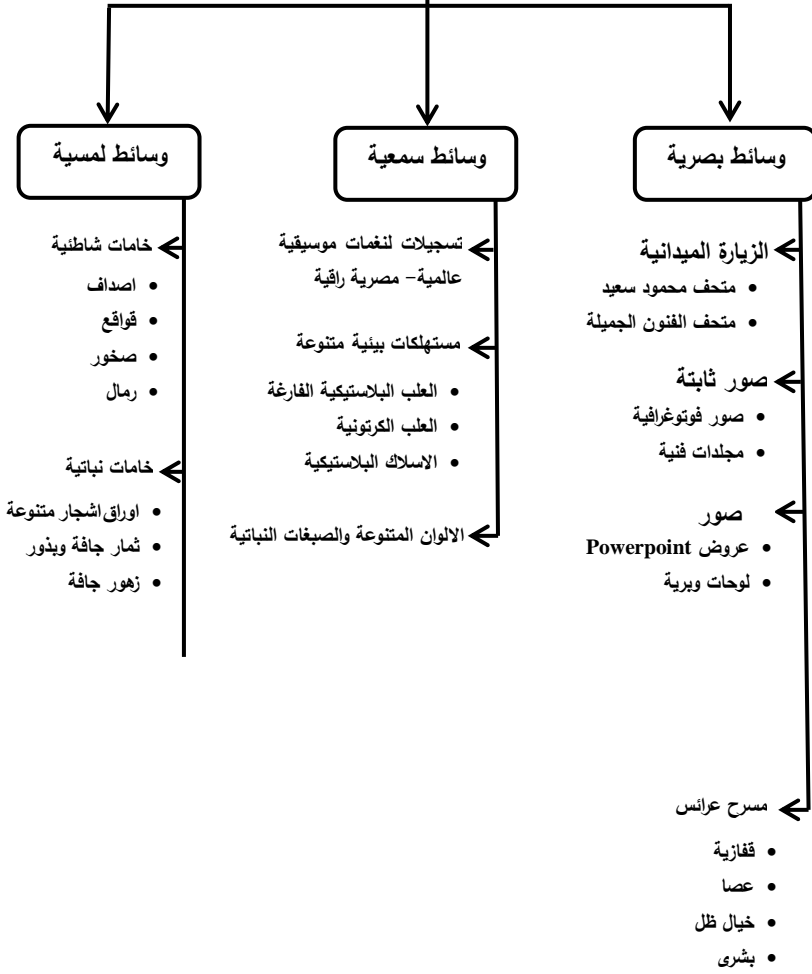


مجلة العلوم والتربية - المذود الرابع والعشرون - الجزء الثاني  
سنة السابعة  
نوفمبر ٢٠١٥

الوسائل والادوات المصنوعه وغناء ج المتحفى المقترح:

تنوعت الوسائل والادوات بالبحث الحالى ما بين معينات بصرية, وسمعية ولمسية, وفيما يلى عرض لتلك الوسائل من خلال الشكل التالى:

## الوسائل المستخدمة بالبرنامج



## نتائج البحث (المناقشة والتفسير):

يتناول هذا الجزء تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة بعرض لمخلص البحث.

### أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات على الأساليب الإحصائية الأتية للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمها:

- ١- اختبار "ت" t-Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن:
- ٢- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين.
- ٣- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.
- ٤- وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 23) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي الإجابة عن فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج:

### قبول الفرض الأول:

والذي ينص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس مهارات التفكير البصري لطفل



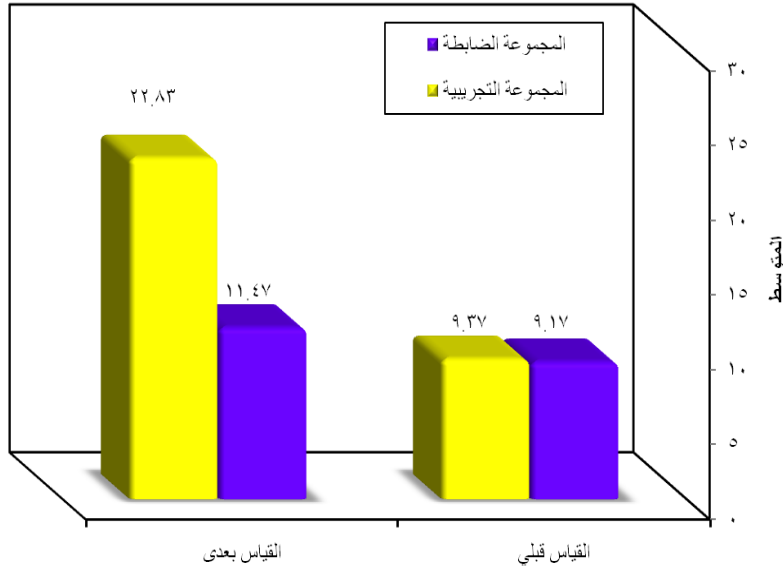
الروضة)، استخدمت الباحثة اختبار "ت" t\_Test للمجموعات غير المرتبطة.

### جدول (٥)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير البصري لطفل الروضة

الدلالة	ت	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		مقياس التفكير البصري لطفل الروضة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	٠.٤١٦	١.٧٥	٩.٣٧	١.٩٧	٩.١٧	القياس قبلي
دال	**١٤.٢٧٥	٣.٧٥	٢٢.٨٣	٢.٢٢	١١.٤٧	القياس بعدي

\*: دالة عند ٠.٠٥



### شكل (٢٢)

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير البصري لطفل الروضة

توضح النتائج المبينة بالشكل السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ويشير ذلك الي التجانس بين افراد العينة التجريبية والضابطة وكذلك التكافؤ في العدد والمستوي الاجتماعي والاقتصادي وكذلك الجوانب المعرفية والمهارية السابقة للبرنامج المتحفي بالبحث الحالي.

بينما توضح نتائج القياس البعدي بالشكل السابق الي وجود فروق بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بنسبة (٢٢.٨٣).

وتعزي الباحثة ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة للمحتوي المعرفي والمهاري الذي تم تقديمه لاطفال العينة بالأسلوب التقليدي للأنشطة داخل قاعة الصف بالروضة لمدة شهرين، وتعزي الباحثة ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الي عدد من العوامل منها:

**التأثير الإيجابي لانشطة البرنامج المتحفي بالبحث (فنون وعيون) وذلك لتضمنه ما يلي:**

- الثراء الفني والحسي لمتحف محمود سعيد ومتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية مؤكدا علي نشاط الزيارات والدور الذي تلعبه كمصدر للمعرفة والرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد. ويؤيد ذلك عدد من الدراسات منها دراسة (Susan Humphries, 2012) ونتائج دراسة (Amyk.Gorman,2008) الموضحة لدور المتحف في إثراء إحساس الطفل بهويته وشخصيته وانعكاس هذا على وعيه بما يحيط به وما تحويه الأماكن المزارة من رموز ودلائل.

- التخطيط للبرنامج المتحفي في اطار (mind mapping) والذي اتم بناء المفاهيم والمهارات المقدمه لطفل الروضة في تسلسل مترابط لاتمام البناء المعرفي بشكل فردي وجماعي.
- فاعلية الأنشطة المقدمة للطفل حيث لعبت أنشطة التربية المتحفية دوراً فاعلاً في نمو مهارات التفكير البصري لدى الأطفال عينة البحث وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات في مجال تنمية التفكير منها دراسة (Meghan Ann lally,2013).
- الوسائل والأدوات, قامت الباحثة بتنوع الوسائل والأدوات المستخدمة بالبحث الحالي لتحقيق اتصال فعال بين الباحثة والأطفال عن طريق مخاطبة الحواس وإثارة اهتمامهم وتشويقهم لمتابعة التعلم.
- النماذج والمعروضات ثلاثية الأبعاد لإثارة خيال الطفل وتحفيزه للبحث والاستكشاف ويؤيد ذلك دراسة (Ceren Karadeniza, 2010) والتي أوصت بتحسين أنواع النماذج والمعروضات التعليمية الموجهة للأطفال لتحقيق الإبداع والتي أكدت أن المثيرات ثلاثية الأبعاد أكثر ملائمة لنمو وقياس المهارات التفكيرية من الميراث ذات البعدين.
- وسائط بصرية كمصدر للمعلومات وتكوين الرؤية البصرية والمعرفية وهذا يتفق مع دراسة ( Kate Bellamy and Carey ) (Oppenheim,2009) من أن استخدام أسلوب الرؤية ينقل للأطفال أكبر قدر من الحقائق وينمي قدرة الطفل على الملاحظة والتي أكدت

نتائجها على أنه كلما أتيحت المعارف البصرية والتجريب والبحث كان الطفل أكثر إبداعية.

- الوسائل التعبيرية المتنوعة لإتاحة الفرصة أمام الأطفال لحرية التعبير عن إحساسهم وأفكارهم ويؤيد ذلك دراسة (Hardy. Tom, 2006) أن الأطفال يحتاجون للتعبير عن أفكارهم إلى وسائل تعبيرية مختلفة.
- الوسائل الطبيعية والبديلة لإثراء الجانب البصري للأطفال.
- الوسائل اللمسية التي تثير نشاط الأطفال للبحث والاكتشاف وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Wynne.Sharon,2010) من أن تفاعل الأطفال مع الأشياء والأدوات والمثيرات المتنوعة المعروضة عليه يساعد على نمو الرؤيا الفنية وبالتالي نمو التفكير.
- الاستثمار المبكر لخصائص النمو العقلي والمعرفي والفني لطفل الروضة.
- اعتدالية توزيع نسب الممارسة لأنشطة المجالات الفنية المتنوعة بالبحث الحالي.

### اجابة الفرض الصفري الثاني:

رفض الفرض الصفري الخامس والذي ينص بأنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية بمهارات التفكير البصرى الست فى القياس البعدى على مقياس مهارات التفكير البصرى لطفل الروضة).

جدول (٦)  
بنود مقياس التفكير البصري لطفل الروضة  
في القياس البعدي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس البعدي
١	١.٤٩	٦.٨٠	بند أول (التصور البصري)
٢	١.١٢	٦.٣٠	بند ثانى (الترجمة البصريه)
٤	٠.٥٠	٣.٤٣	بند ثالث (التمييز البصري)
٥	٠.٧٨	٣.١٣	بند رابع (التحليل البصري)
٦	٠.٤١	٣.٢٠	بند خامس (التنظيم البصري)
٣	١,١٣	٦.٤٠	بند سادس (انتاج نماذج ومواقف بصرية جديدة)

تشير نتائج الجدول السابق الي وجود تباين في متوسطات درجات الأطفال علي مهارات التفكير البصري لاطفال العينة التجريبية بالبحث الحالي.

وترجع ذلك الي تأثير الرؤي البصرية المتنوعة بمتحف محمود سعيد ومتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية وقدرة البرنامج المتحفي علي تقديم فرص الممارسة التعبيرية والادائية الكافية لتحقيق انتاجات ذات معني وجماليات فنية

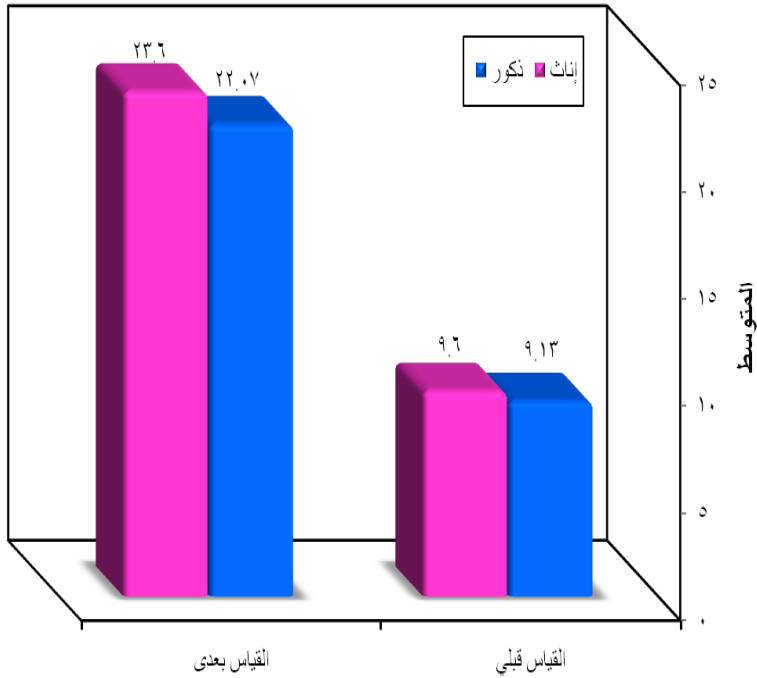
قبول الفرض الصفري الثالث والذي ينص بأنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير البصري لطفل الروضة).

## جدول (٧)

الفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية لقياس متوسط درجات الأطفال لمقياس التفكير البصري لطفل الروضة

الدالة	ت	إناث (ن = ١٥)		ذكور (ن = ١٥)		مقياس التفكير البصري لطفل الروضة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	٠.٧٢٤	١.٨٨	٩.٦٠	١.٦٤	٩.١٣	القياس قبلي
غير دال	١.١٢٤	٣.٣٨	٢٣.٦٠	٤.٠٦	٢٢.٠٧	القياس بعدي

\* دالة عند ٠.٠٥٠.



## شكل (٢٣)

الفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية لقياس متوسط درجات الأطفال لمقياس التفكير البصري لطفل الروضة

تشير النتائج بالجدول والشكل السابقين الي عدم دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث بالبحث الحالي ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء توفير الفرص للجنسين بعينة البحث بشكل متماثل وكذلك تأثير الخرائط المفاهيمية لتخطيط البرنامج المتحفي والممارسات الجماعية (فرص التعلم التعاوني- تعلم بالاقتران) الأجواء النفسية الإيجابية بالمتاحف الفنية المحققة للتساؤل والتحاور الفاعل والانتباه والتركيز بالمقتنيات الفنية.

## المراجع:

- إبراهيم بن احمد مسلم الحارثي (٢٠٠٩). تعليم التفكير. ط٤. كتبة الشقري.
- أمل عبد السلام الخليلي (٢٠٠٥). الطفل ومهارات التفكير. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.
- عبد الله علي محمد إبراهيم (٢٠٠٦). فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات "جانييه" المعرفيه ومهارات التفكير البصري لدي طلاب المرحلة المتوسطة. كلية التربية جامعة الازهر.
- عدنان يوسف العتوم وآخرون (٢٠٠٧). تنمية مهارات التفكير (نماذج نظريه وتطبيقات عملية). ط١. عمان: دار المسيرة.
- فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٣). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي سلسلة علم النفس المعرفي-٣. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٨) تنمية مهارات التفكير (الاطار النظري والجانب التطبيقي). ط١. دار النشر الدولي.
- نايفة قطامي (٢٠٠٣). تعليم التفكير للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- نيفيل بينيت وآخرون (٢٠٠٩). التعليم من خلال اللعب. ط١. ترجمة: خالد العامري. القاهرة: دار الفاروق للنشر.
- Acuff, Joni Boyd, Evans, Laura (2014). **Multiculturalism in Art Museums Today, American Association For State And Local History Book Series, Lanham: Rowman & Littlefield Publishers. eBook.**
- Amy K. Gorman (2008). **Museum Education Assessment: Survey of Practitioners in Florida Art Museums Electronic Theses, Treatises and Dissertations The Graduate School.**



- Addison, Nicholas (2010). **Understanding Art Education: Engaging Reflexively with Practice. Teaching School Subjects 11-19.** London: Routledge. Book.
- Aykac, Vesile (2014). **An Application Regarding the Availability of Mind Maps in Visual Art Education Based on Active Learning Method.** In International Conference on New Horizons in Education. INTE 2014. 25-27 June. Elsevier Ltd.
- Call, Nicola (2010). **The Thinking Child Resource Book: Brain-based Learning for the Early Years Foundation Stage 2nd ed.** London: Continuum 2nd ed. London: Continuum
- Cam, P. (2006). **20 Thinking Tools Camberwell Victoria ACER press.**
- Cox, Sue, Herne, Steve (2009). **Readings in Primary Art Education. Readings in Art & Design Education Series.** Bristol. UK: Intellect. Book.
- Ceren Karadeniza (2010). **Children's Museums and Necessity for Children's Museums in Turkey Published by Elsevier.**
- Christensen, Lois McFadyen, Kirkland, Lynn Doty (2009). **Early Childhood Visual Arts Curriculum: Freeing Spaces to Express Developmental and Cultural Palettes of Mind. Vol. 86. Issue 2. Association for Childhood Education Internationa**
- Fisher, R. (2010). **Thinking Skills' in Arthur J. and Cremint. (eds). Learning to Teach in the Primary School. London. uk; Routledge.**

- Fisher. R. (2014). Teaching Thinking Philosophical Enquiry in the Class Room. 4<sup>th</sup> Edition. Bloomsbury Acadmic.
- Gaskell, Ivan (2000). Vermeer's Wager: Speculations on Art History. Theory and Art Museums. Essays in Art and Culture. London: Reaktion Books. Book.
- George E., Hein (2004, John). Dewey and Museum Education Curator 47/4.
- Hardy, Tom (2006). Art Education in a Postmodern World: Collected Essays. Readings in Art and Design Education Series. Bristol: Intellect. Book.
- Harris, Neil (2013). Capital Culture: J. Carter Brown. the National Gallery of Art. and the Reinvention of the Museum Experience. Chicago: University of Chicago Press. Book.
- Housen, A. and Yenawine, P. (2000). Visual Thinking Strategies. Visual Understanding in Education. New York USA.
- Kate Bellamy and Carey Oppenheim (2009). Learning to Live Museums, young people and education Institute for Public Policy Research and National Museum Directors' Conference.
- Lander, Janis (2014). Spiritual Art and Art Education, Routledge Advances in Art and Visual Studies, New York: Routledge Book..
- Macneill, Paul (2014). Ethics and the Arts, Dordrecht: Springer, Book.
- Winner, Ellen, Martino, Gail (2000). Giftedness in Non-Academic Domains: The Case of the Visual Arts and Music. International Handbook of Giftedness & Talent.

- Margaret Burchenal and Michelle Grohe (2007). **Thinking Through Art: Transforming Museum Curriculum** *Journal of Museum Education*, Volume 32, Number 2 **Museum Education Roundtable.**
- Mary Ellen Munley (2012). **Early Learning in Museums A Review of Literature** Smithsonian Institution MEM & Associates.
- Mary Lynn Howard (2013). **Growing Young Minds How MuseumS and Libraries Create LifeLong Learners** Institute of Museum and Library Services United States of America.
- Marianna Adams and others, "Thinking Through Art: Isabella Stewart Gardner Museum School Partnership Program Year 3 Research Results" (research report, Institute for Learning Innovation. Annapolis, MD, 2006). [http://www.gardnermuseum.org/education/tta/links/Year\\_3\\_Report.pdf](http://www.gardnermuseum.org/education/tta/links/Year_3_Report.pdf).
- Meghan Ann Lally (2013). **The Building Blocks of Museum Education: Examining Early Childhood Education Programs in Art Museums** CUNY Academic Works.
- Speight, Catherine, Reynolds, Rebecca, Cook, Beth (2010). **Museums and Design Education: Looking to Learn, Learning to See** , Surrey, England: Routledge , eBook.
- Susan Humphries & Susan Rowe (2012). **Aspects of Museum Education in School Learning Landscapes| Vol. 5, No. 2.**
- Tutchell, Suzy (2014). **Young Children As Artists: Art and Design in the Early Years and Key Stage 1** London: Routledge.

- Wexler, Alice. (2012). **Art Education Beyond the Classroom: Pondering the Outsider and Other Sites of Learning**. Ed.: 1st ed. New York: Palgrave Macmillan. Book.
- Wynne, Sharon A. (2010). **Art Education Sample Test: Teacher Certification Exam: GACE 109.110**. Ed.: [2nd ed.]. Boston: XAM Online, Inc. Book.